



أجر الصَّابِرِينَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

يقول الله عز وجل

إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

إذا عمل الإنسان خيراً، كتب الله ﷻ له ثواب عشرة أضعاف. في بعض الأحيان، خلال هذه الأشهر والأيام المباركة، يكون مئة أو سبعمائة ضعف. ولكن بالنسبة للصابرين يُعطي الله عز وجل بدون حساب.

الشيطان لا يعجبه هذا. يريد أن يجعل صبرهم بدون فائدة. الله يحفظنا، عند حدوث شيء ما، عند وقوع كارثة، يُعطي الله ﷻ الأجر للصابرين بدون حساب. لا يوجد شيء آخر تفعله بعد ذلك على أي حال. أحياناً يحدث شيء ما للناس، حفظنا الله. حتى لو كانوا صابرين أم لا، فقد حدث ذلك بالفعل. إنه شيء قد حدث. لن يتغير. لا يمكن أن يتغير.

لذلك، يجب عليهم التحلي بالصبر لرؤية فائدته. بالصبر يُعطيهم الله ﷻ أجرهم. سيُعزِّبهم. إذا لم تصبروا، ستخسرون هذا الأجر في الدنيا. تكونون قد عصيتم. وبهذا القهر، سيهلك الناس. لذلك فالصبر أفضل شيء في الكوارث والمصائب. لا يوجد شيء آخر لفعله على أي حال. لا يمكنك نيل أي شيء بالعصيان. سَتدمر نفسك وترحل. وسيكون هذا بدون فائدة.

الصبر نعمة من الله ﷻ على المؤمنين والمسلمين. نرى أن الشيطان لا يُحب هذه النعمة. كل جنود ومُحبي الشيطان يُهاجمون. الناس في بؤس على أي حال. وكأنَّ هذا لا يكفي للناس، أتباع الشيطان أعداء للبشر. ما يريدونه هو أن يُصبح الناس أسوأ، أن يخسروا ولا يربحوا. لقد فقدوا أقاربهم، منازلهم وأماكنهم. حفظنا الله. ولكي لا ينالوا أجرهم، لن يتركوا أي شيء بقدر ما يستطيعون.

لقد أصبح شياطين الإنس أسوأ من الشيطان نفسه. الله يحفظنا من شرهم. وسينقلب شرهم عليهم. من يزرع الشر لا يحصد إلا الشر. يعتقدون أنهم يفعلون الخير. من أجل كسب قرشين، فهم على استعداد لتدمير كل شيء. الله يحفظنا من شرهم. لا تُطيعوهم. الذين يسمعون ويرون - كل شيء من عند الله ﷻ. سيُعطينا الله ﷻ أجرنا بغير حساب. إنه وعد الله عز وجل.

يُعطي ﷻ الصبر للناس في هذه الدنيا. يُعين ﷻ المرضى. وتقل معاناتهم بإذن الله ﷻ. هذا بلا شك. أولئك الذين لا يصبرون سيكونون من الخاسرين. وسيعيشون في هذه الدنيا بالقهر طوال الوقت. الله ﷻ يرزقنا الإيمان جميعاً. الله ﷻ يقوي إيماننا. نرجو ألا نستمتع إلى الشياطين. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

5 آذار 2023 / 13 شعبان 1444

صلاة الفجر، زاوية أكابا

www.hakkani.org